القسم الثاني

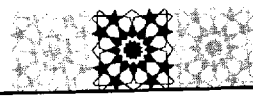

معيار أدبيات القارئ
وواجباته وحقوقه

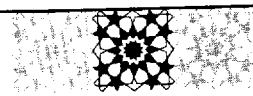

الباب الثاني
معيار أدبيات القارئ

التعريف بالمصطلحات:

١ ـ **المعيارُ**: وسيلة للحكم على جُملةٍ، أو فرضٍ علمي، أو قضية نظرية. . .فيما يتعلَّق بصدقها أو كذبها[١].

٢ ـ **الأدبيات**: والمقصود بها: أخلاقيات السلوك الإنساني؛ التي يتمثلها القارئ في مسيرة حياته العملية، وتشكِّل في حقيقتها مرجعيات معيارية وشرعيةً للقيم التي تنبثق عنها، كأن يكون الفعلُ الإنساني وَفْق طاعة الله تعالى، ويراد به الخير للنفس وللناس، انطلاقاً من مسؤولية القارئ عن عمله المستند إلى القواعد الأخلاقية النبيلة[٢].

---

(١) الموسوعة الفلسفية، بإشراف روزنتال، ويودين، ترجمة سمير كرم، دار الطليعة، بيروت، ط٤، ١٩٨١م، (ص٤٨٥).

(٢) أخلاقيات المهنة في الحضارة الإسلامية، للدكتور موفق سالم نوري، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ٢٠٠٩م، (ص٣٥).

٣ ـ القارئ: هو كل من يقرأ نصّاً ما لغرضٍ ما. ولكل قارئ ظروفه الخاصة التي تؤثر على جودة قراءته وفعاليتها، فالوقت المتوافر لدى القارئ، ومدى الانتباه والقدرة على استمرار التركيز على القراءة، والرغبة للوصول إلى الغرض من قراءة النص؛ هي عوامل تُؤثِّر جميعها على نتيجة القراءة[١].

(١) مهارات الاتصال، للدكتور أحمد مصطفى حليمة، (ص٨١).

واجباتُ القارئ

١ ــ واجبات القارئ تجاه المؤلِّف

٢ ــ واجبات القارئ تجاه القُرَّاء

٣ ــ واجبات القارئ تجاه الناشر

٤ ــ واجبات القارئ تجاه المجتمع

٥ ــ واجبات القارئ تجاه القراءة

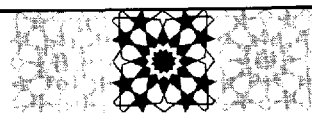

الباب الثالث
واجبات القارئ تجاه المؤلف

يرتبط القارئُ بالمؤلف من خلال النص المكتوب، سواء أكان وصفيّاً، أم روائيّاً، أم تفسيريّاً، أم جَدَليّاً، أم تعليميّاً...والكتاب هو الوسيلة التي تُكتب فيه النصوص، فيقتنيه القارئ، ويطّلع على مضمونه، ويتابع كلماته؛ ليفهم الغرضَ المراد، والمعاني المبثوثة خلف الألفاظ.

فالعلاقة بين القارئ والمؤلف قوية، راسخة الجذور؛ لأن القراءة حاجة ثقافية سامية، لا غِنى عنها، وهي في الوقت نفسه طريقة للخطاب والتوجيه، وأسلوب لطرح الأفكار المعروضة.

ومن هنا ننتظر من القارئ أن يقوم بمجموعة زاخرة من الواجبات، **ومنها**:

المادة (١): شكر المؤلف على ما بذله من جهد في تصنيف الكتاب؛ ليفيد قُرَّاءه، ويقدم لهم خلاصة فكره، وعُصارة لُبِّه.

المادة (٢): إرسال الملاحظات النقدية حول الكتاب

المقروء، بقصد الإصلاح وتقويم الاعوجاج، مع اتباع أسلوب النصيحة لا التشهير، وعدم بخسه حقه.

المادة (٣): الإصغاء للمؤلف في حال زيارته، أو اللقاء به في دار النشر، أو معرض الكتاب، وإفساح المجال له ليشرح أفكار الكتاب، ويجيب عن الأسئلة الموجَّهة إليه.

المادة (٤): عدم التعالم على المؤلِّف، أو جرح مشاعره، بل الواجب تقديره، واحترامه؛ ومخاطبته بلطف.

المادة (٥): البعد عن تحميل المؤلف غلاء سعر الكتاب، ففي معظم الحالات لا يتعلق هذا الأمر به، وليس له يدٌ فيه، بل تتعلق المسألةُ بغلاء الورق والطباعة وغير ذلك...

المادة (٦): قراءة الكتاب قراءة متفحِّصة، والإفادة منه في المجال المعرفي، والنفسي، والاجتماعي....

المادة (٧): تكوين علاقة إيجابية، قوية الأركان، بين القارئ والمؤلف؛ لتشجيع المؤلف على تقديم مزيد من المصنفات، واقتراح موضوعات عليه تهمُّ جمهور القراء، وتعالج المشكلات الواقعية.

المادة (٨): الإيجاز في الكلام مع المؤلف، وعدم إضاعة

وقته في الجدال العقيم، والهرطقة الفكرية التي لا تغني ولا تفيد.

المادة (٩): عدم الإثقال على المؤلف، لاسيما في حال محاورته على الهاتف، ولا تضطره لسماع حديثك وهو لا يرغب في ذلك؛ لأن إطالة زمن المكالمة من دون حاجة؛ يدل على الثرثرة، وهدر الوقت.

المادة (١٠): احترام آراء المؤلف، وأخْذُها على محمل الظن الحسن، إلا ما كان فيه شطح قلم، أو بُعْد عن الحقائق.

المادة (١١): التكلم ببطء وهدوء أثناء تدوين المؤلف للملاحظات التي يقترحها القارئ حول الكتاب.

المادة (١٢): الإصغاء بانتباه للمؤلف؛ وهو يشرح فكرته، وإشعاره بالتفاعل معه، واستخدام كلمات محددة، مثل: (نعم، طبعاً، صحيح...).

المادة (١٣): الحماسة للحوار مع المؤلف حول كتابه الذي يُقْرأ، وعدم مقاطعته أثناء حديثه.

المادة (١٤): تقديم الاقتراحات بهيئة مهذبة، وعدم جَعْلها تصدر بشكل أوامر.

المادة (١٥): التزام الاعتدال والوسطية في حال مدح المؤلف، وعدم الجنوح إلى الإفراط ولا التفريط.

المادة (١٦): عدم تضخيم الخطأ الذي وقع فيه المؤلف، وعدم إعطائه أكثر من حجمه الحقيقي، هذا إذا لم تُلمس له أعذار؛ كالخطأ الطباعي، والسهو.

المادة (١٧): إنصاف المؤلف بما في كتابه من الآراء السديدة، والأفكار الصحيحة، والإبداع المتألق، والأسلوب السهل الواضح.

المادة (١٨): القول الجادّ فيما يطرح من ملاحظات حول الكتاب، وعدم وضع الأمر موضع التحدي والتغلب على المؤلف؛ لأن إهداء الملاحظات يتنافى مع التعنت.

الباب الرابع
واجبات القارئ تجاه القراء

يلتقي القارئُ الناجح مع لفيفٍ من القراء في المكتبات العامة والخاصة، وفي المراكز الثقافية، والمنتديات الأدبية والعلمية، والندوات، والمحاضرات، والمجالس. . .فتقوم علاقة ما بينهم، وقد تتطور لترقى إلى مستوى الصداقة، والزمالة الفكرية.

وتتعدد تلك اللقاءات، وتتعزَّز؛ ويقوم التبادل المعرفي بين القُرَّاء؛ مما يفرض على القارئ الناجح عدداً من الواجبات، **يمكن تلخيصُها في المحاور التالية:**

المادة (١٩): احترام القُرَّاء داخل الوطن وخارجه، والمحافظة على صِلات الودّ والمحبة معهم، وعدم الانتقاص منهم؛ في حال حصل خِلافٌ ما.

المادة (٢٠): تقديم النصائح لهم، وإرشادهم إلى طائفة من المصنَّفات المفيدة لهم؛ كي يخصصوا وقتاً لقراءتها، فيفيدوا منها في حياتهم وسلوكهم.

المادة (٢١): تبادل الهدايا الثقافية مع القُرَّاء؛ بقصد تعزيز روح التعاون، وتقوية العلاقات المشتركة.

المادة (٢٢): الصفح عن الزملاء القُرَّاء، وإقالتهم من عثراتهم، وعدم إلحاق الضرر بهم مهما كان نوع الضرر أو حَجْمُه، فهم إخوةٌ للقارئ الناجح، والعلاقة بينهم تقوم على العفو والمسامحة.

المادة (٢٣): عدم التعالي عليهم بالقدرة الشرائية، أو الغِنى المادي، بل الواجب مساعدة المحتاج منهم، بإهدائه الكتب، أو دفع جزء من ثمنها.

الباب الخامس
واجبات القارئ تجاه الناشر

للناشر موقعه المميز، ومكانته الأساسية في إنتاج الكتاب، وتقديمه للقارئ بأصدق مخبر، وأجمل منظر.

فالقارئ يفيد من عمل الناشر، ويُقْبِلُ على إنتاجه، ويشتري نُسَخ الكتاب الذي يصدر عن دور النشر، إضافة إلى ما يقوم به من تقديم الملاحظات؛ انطلاقاً من موقع الرصد الذي يقف فيه.

إذاً على القارئ الناجح واجبات كثيرة تجاه الناشر، **ومن تلك الواجبات**:

المادة (٢٤): العمل على تقديم الملاحظات على الكتاب للناشر؛ ليصحح كتابه بموجب الصالح من تلك الملاحظات في طبعات قادمة.

المادة (٢٥): الثناء على الناشر إثر كل كتاب يطبعه، أو موسوعة يقدمها لعامة القراء؛ فقد تحمَّل جهداً كبيراً، وصرف

وقتاً طويلاً، ودفع مالاً كثيراً؛ حتى استوى الكتاب بين يدي القارئ.

المادة (٢٦): تقديم اقتراحات موضوعية للناشر؛ تتضمن الإشارة إلى الموضوعات التي تهمُّ كل قارئ، أو شريحة معينة من القراء، أو فرع محدد من فروع المعرفة.

المادة (٢٧): إبداء النصيحة الصادقة للناشر، والهادفة، دون تعيير، أو تجريح، أو تشهير.

المادة (٢٨): احترام الناشر؛ باعتباره الداعم للكتاب، والوسيلة المثلى لإيصاله إلى الناس.

المادة (٢٩): السعي لدى بعض المحسنين للمساهمة في الاشتراك بدفع قسمٍ من تكاليف الطباعة؛ لتيسير القراءة، ومراعاة أحوال القراء الاقتصادية، وخدمة طلاب العلم.

المادة (٣٠): تلبية دعوة الناشر للاستماع إلى محاضرة تتعلق بالكتاب، وتسويقه، وطرق إيصاله إلى أكبر عدد من القراء.

المادة (٣١): تحديد موعد من الناشر لتقديم الملاحظات إليه، وعدم اقتحام مكان تواجده دون موعد أو استئذان.

المادة (٣٢): تشجيع نشر الكتاب عن طريق شرح أفكاره لمن يعرفهم من طلاب العلم، والمهتمين بالقراءة.

المادة (٣٣): زيارة دور النشر، ومعارض الكتاب؛ بين الحين والآخر؛ للاطلاع على آخر المنشورات، أو الاتصال هاتفياً بغية معرفة الكتب الجديدة.

المادة (٣٤): إتقان لغة التخاطب والتواصل مع الناشر.

المادة (٣٥): سلامة الصدر من الحسد للناشر، والدعاء له بالتوفيق والفلاح والنجاح في أموره كلها.

المادة (٣٦): عدم إشغال الناشر بالكلام الجانبي، والثرثرة، فلديه أعماله ونشاطاته، وعلى القارئ تقدير ذلك، واختصار الكلام قدر المستطاع.

المادة (٣٧): دفع ثمن الكتاب دون بخسٍ لحق الناشر، فهو أولاً وآخراً صاحب القرار في تقدير الأسعار.

المادة (٣٨): حث الناشر على المزيد من الإتقان في خدمة الكتاب، وتقديم المقترحات المتعلقة بهذه المسألة.

المادة (٣٩): المحافظة على ترتيب الكتب الموضوعة على رفوف صالة العرض، وعدم العبث بها، أو تغيير مكانها، وطلب ما يريده القارئ من الموظف المتخصص بهذا العمل.

الباب السادس
واجبات القارئ تجاه المجتمع

يعمل القارئُ الناجح على رفع مستوى مجتمعه ثقافيّاً، حين يمارس القراءة والوعي المعرفي قولاً وحالاً وسلوكاً، فتتجدَّد معارفه، وتزداد ثروته العلمية والأدبية، فيزيد تفاعله مع المحيط الذي يحيا في ربوعه، ويتحسَّن اتصاله بالأصدقاء والخلان وزملاء العمل، وغيرهم.

إنه قارئ نَهِم، يشدُّ الانتباه بكلامه ومواقفه وجودة تشخيصه وتحليله، ومن هذه النقطة بالذات يقع على عاتقه واجب النهوض بمجتمعه، والعمل على رُقيِّه وتقدمه على مختلف الأصعدة.

ومن تلك الواجبات المنوطة به تجاه المجتمع:

المادة (٤٠): إظهار القارئ الناجح اهتماماً ملحوظاً بمجتمعه، والسعي جاهداً لكل عمل يساعد على ازدهاره وتطوره وتحديثه.. وكل شيء يبدأ بفكرة، والقارئ صاحب فكرة ومسؤولية.

المادة (٤١): التقديم لأبناء مجتمعه ـ حسب استطاعته ـ ملخصاً لأفكار كل كتاب يقرؤه، وذلك عبر المجلات والدوريات المتخصصة، أو الزوايا الثقافية في الصحف اليومية، وباجتماع تلك الأفكار يُشاد المجتمع من جديد، ويتقدم على أسس راسخة، حديثة، صحيحة.

المادة (٤٢): تجنُّب القارئ الناجح قراءة الكتب الممنوع تداولها، ومنها تلك التي تدعو إلى التناحر، والتفرق، والطائفية، والإرهاب، والمجون، والمنكرات، والإلحاد، والتعصب الأعمى.

المادة (٤٣): قيام القارئ الناجح بتوعية الناس، وتثقيفهم، وتعليمهم، وإذكاء روح القراءة فيهم؛ لمحو الأمية، والارتقاء بالثقافة العامة؛ التي تؤسس لحاضر واعٍ، ومستقبل زاهر.

المادة (٤٤): الاهتمام بقراءة الكتب التي تحتوي بين دفَّتيها حلولاً مناسبة للمشكلات الطارئة، وهذه الحلول تدعم مسيرة البناء والتقدم.

المادة (٤٥): القيام بواجب تنظيم رحلات طلابية وشعبية إلى المكتبات، والمراكز والمؤسسات الثقافية، والهيئات المعنية بالكتاب، لشرح الواقع المعرفي، واقتراح الحلول لتلافي العثرات.

المادة (٤٦): القارئ الناجح نموذج حي، وأسوة حسنة لمجتمعه؛ بأخلاقه الحميدة، وسلوكه الخيِّر، وعمله الدؤوب، وارتباطه بالمحيط الذي ينتمي إليه.. فإذا كثرت هذه النماذج الصالحة اغتنى المجتمع، وسَلِم من النكد، وارتقى إلى معارج العُلا.

المادة (٤٧): العمل على نشر الثقافة الواعية، والتميز الحضاري، وفَهْم آليات التطوير الحي والهادف، من خلال مقالات صحفية، ولقاءات شعبية، وكُتُب تُوزَّع بالمجان.

المادة (٤٨): قراءة أحدث الكتب المكتوبة باللغة العربية، أو المترجمة عن اللغات الأجنبية، والتي تحمل في ثناياها أحدث العلوم، وآخر الاتجاهات الثقافية، وتقديم عرضٍ لها في أماكن محدودة.

المادة (٤٩): قيام شخص يرتدي زيّاً خاصّاً لافِتاً للنظر؛ بالتجوال في المدينة في سيارة مكشوفة، وهو يُمثِّل دور (القارئ النَّهِم)، أو (مُلْتَهِم الكتب)، وذلك من أجل إثارة انتباه الجماهير، ودعوتها إلى زيارة معرض الكتب، وبَثّ روح الحياة والحركة فيه[1].

---

(١) القراءة أولاً، لمحمد عدنان سالم، (ص١٣١).

الباب السابع
واجبات القارئ تجاه القراءة

كما أن الناشر يقع على عاتقه واجباتٌ تجاه صنعته، والمؤلف تجاه كتابه، كذلك فإن القارئ الناجح عليه واجبات تجاه القراءة؛ فهو يرتبط بها ارتباطاً وثيق العُرا، وأَخَذ اسمه منها، ومارسها واقعاً ملموساً، واستطاع الوصولَ إلى مرتبة القراءة الناضجة؛ التي توفر له مَلَكةً نقدية تجعله على علمٍ بما يقرأ، ويدرك أبعاد النص المقروء.

ومن تلك الواجبات:

المادة (٥٠): ممارسة القراءة يوميّاً، وإعطاؤها الوقت الكافي، وبذل أقصى الجهود لفهم النص، وربط الأفكار بعضها ببعض.

المادة (٥١): السعي الحثيث لجعل القراءة نافعة، ذات مردود خيِّر، وذات رسالة اجتماعية، يعمُّ نَفْعُها، وينتشر أثرها في بيئة القارئ، إن لم تكن التأثيرات أكبر، وأوسع مدى.

المادة (٥٢): إثراء ثقافة القارئ على الدوام، وتنمية حماسته الصادقة للقراءة؛ لاستيعاب مجمل الأفكار المبثوثة في مصنفات المؤلفين، من خلال امتلاك المهارات اللازمة لهذا الموضوع، وتطويرها.

المادة (٥٣): حضور الندوات الثقافية، والمؤتمرات العامة، والمحاضرات المتخصصة بفن القراءة وطرق تنميتها ورسالتها الإنسانية، وتنمية الحضور ليصبح مشاركة فعالة مع مرور الزمن.

المادة (٥٤): إعداد مقالات متخصصة تُعنى بتطوير القراءة، وتكوين هذه العادة لدى أكبر عددٍ من الناس، وتعليمهم المهارات اللازمة؛ لتصبح القراءة استخداماً يوميّاً لا يُستغنى عنه.

المادة (٥٥): المشاركة في الحوارات مع ذوي الاختصاص في ميدان المهارات اللغوية، للتعرف على آخر المستجدَّات لتصحيح مهارات القراءة، وتكييف تسريعها مع الوقت المتاح، ومتطلبات الفهم وإدراك المعاني المرادة.

المادة (٥٦): إتقان عملية القراءة، فهي عملية لغوية عقلية اجتماعية ثقافية حضارية، لها أثر أكيد في عملية الاتصال بإنتاج المؤلف، وتفسير النص المكتوب.

المادة (٥٧): القيام بمبادرة فعَّالة؛ الغرض منها تحقيق التَّعلم المثمر العميق من خلال القراءة، مهما كان نوع النص ومصدره، فليست القراءة من أجل المتعة فحسب، بل هي نصوص من أجل البقاء، واستخلاص المعاني، والربط بين النصوص؛ لتحقيق الاستيعاب، والحفظ، وتخزين المعلومات.

المادة (٥٨): عدم الاكتفاء بالدور المسالم للقراءة، أي: قبول ما يقصده الكاتب من غير تحليل ولا مناقشة، والارتقاء إلى الدور المقاوم المتمثل في اعتراض أيِّ معنى يثير إشكالاً، وفي هذه الحالة يحصل خلاف بين ما أراده الكاتب وبين ما رنا إليه القارئ الناجح، فيردُّ الخطأ، ويقبل الصواب، ويتَّبع أحسن الأقوال.

المادة (٥٩): القيام بعملية إعادة النص، والتفكير باستراتيجية القراءة؛ ليسأل القارئ نفسه عما قرأه؛ لتتحول القراءة من مجرد نص سطحي إلى القدرة على استخلاص ما يهمُّ القارئ في مجتمعه وأمته؛ بقصد التغيير، وتصحيح الحاضر، وبناء مستقبل سعيد.

حقوق القارئ

★ حقوق القارئ على المؤلف

★ حقوق القارئ على الناشر

★ حقوق القارئ على الإعلام

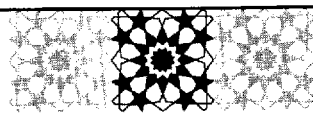

الباب الثامن
حقوق القارئ على المؤلف

تترتب على المؤلف ـ **باعتباره صاحب رسالة** ـ حقوق كثيرة تجاه القارئ؛ الذي يتلهف لوجود كتابٍ يقرؤه، ويفيد منه، في نفسه، وأسرته، ومجتمعه الذي يحيا فيه. وهو لا يألو جهداً في القراءة، وتأمين الكتاب، واقتطاع الوقت الكافي، وبذل الجهد المستطاع؛ للاطلاع على ما يقدمه المؤلف من ثمرات عقله، وذَوْب روحه.

ومن تلك الحقوق على المؤلف:

المادة (٦٠): بذل المؤلف كل ما يستطيع لتصنيف كتاب مفيد وممتع، يتقبله القارئ بصدر منشرح، ونفس رضية، ويُقبل على تفهمه، واستيعاب المراد منه.

المادة (٦١): اهتمام المؤلف بمعالجة القضايا الاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والبيئية، والاقتصادية...التي تهمُّ القارئ، وتجد صدى لها لديه.

المادة (٦٢): سلامة الكتاب من الأخطاء اللغوية والإملائية والنحوية والطباعية؛ لئلا ينشغل القارئ بتصحيح الكتاب عن فَهْم المعاني، وهضم الأفكار.

المادة (٦٣): احتواء الكتاب على مادة جديدة، تدلُّ على بحثٍ عميق، واستيعاب دقيق، واستقصاء لأطراف الموضوع. أما التكرار فلا نفع فيه، وهو مدعاةٌ لهدر الوقت والمال.

المادة (٦٤): الجِدَّة في عَرْض الموضوعات، والاطلاع على آخر المستجدات الثقافية العالمية؛ لئلا يتحول الكتاب إلى مجرد اجترار لكتاباتٍ سابقة.

المادة (٦٥): أن يكون الأسلوب سهلاً واضحاً دقيقاً، يسرد الحقائق لنشرها وإبلاغها إلى القارئ، مع العرض المنظم، والمنهجية البحثية.

المادة (٦٦): ألا يمدح المؤلف نفسه بين الفينة والأخرى في ثنايا كتابه، وأنه قد جاء بموضوعٍ بِكْر، وأن له بهذا الكتاب يداً بيضاء على الأمة! فالتواضع سمةُ المؤلف الناجح.

المادة (٦٧): التخصص في اتجاه معرفي محدد، والتعمق فيه، وحيازته بأركانه وأبعاده، ليفيد القارئ أكثر، أما توزيع التأليف في أكثر من اتجاه، فله سيئات وعليه ملاحظات والنفع

منه أقلّ؛ لعدم تمكن المؤلف من حيازة العلوم كلها، أو الإبداع فيها.

المادة (٦٨): نَقْل التجارب الذاتية إلى القارئ عبر الكتاب، وعدم الاكتفاء بالنقل من المصادر والمراجع.

المادة (٦٩): البعد عن السباب والشتائم والتجريح لرموز الأمة القدامى والمعاصرين، فهذه كتابات هدَّامة، تضرُّ ولا تنفع، فإشعالُ بصيصِ نورٍ خيرٌ من لَعْن الظلام، وتتبُّع الهفوات بقصد إشهارها عملٌ مشين.

الباب التاسع
حقوق القارئ على الناشر

يقوم الناشر بتوجيه جهوده لانتقاء الكتاب الجيد؛ الذي يراه محققاً لأهدافٍ علمية أو أدبية، ويحمل في طياته رسالة فكرية أخَّاذة؛ تسعى لإصلاح الفرد، وتصحيح مسار المجتمع، فيبذل جهده وماله لإخراج الكتاب بحلة قشيبة، ومظهر أنيق، وطباعة راقية؛ كي يلقى قبولاً لدى القراء، فَيُقْبِلُون على اقتنائه، والإفادة منه.

وهذا كله يدخل في مجال حقوق القارئ على الناشر، **ومن أهم تلك الحقوق:**

المادة (٧٠): بَذْل الناشر كل ما في وسعه لإخراج كتابٍ جيد في طباعته، مُتْقَن في صنعته، وفي هذا تطوير لمسيرة الكتاب الهادف؛ فيتحقق المضمون الرائد مع المظهر الرائع.

المادة (٧١): العناية بالكتب التي تجمع بين أمرين مهمين، أولهما: تحقيق رسالة تفيد الأمة، وتصحح الفكر والسلوك،

وتصقل الروح والنفس. وثانيهما: النفع المادي؛ لتستمر مسيرة الطباعة دون توقف أو تلكُّؤ.

المادة (٧٢): تنمية ثقافة القارئ على الدوام، وذلك بطباعة الكتب ذات النفع العام، والمتخصصة في فروع المعرفة كافة.

المادة (٧٣): حضور المؤتمرات والندوات والمحاضرات؛ التي تهتم بفن القراءة، وتُعنى بمشكلات القراء وتعاملهم مع الكتاب؛ للوقوف على الحقائق، والعمل على تلافيها.

المادة (٧٤): رَصْد موقع على الأنترنيت، للسؤال والجواب عن القراءة والقراء، وتخصيص أهل معرفة وخبرة للإجابة والتواصل.

المادة (٧٥): النشر مغامرة محببة إلى نفس الناشر، وهي علم وفن وتجربة، والناشر الناجح هو الذي يبادر إلى طباعة كتابٍ جديد لم يُطبع من قبل، وفيه فائدة للقارئ، فَأَخْذُ زمام المبادرة حق للقراء على الناشرين.

المادة (٧٦): دراسة موضوع تسعير الكتاب، بحيث يتوافق مع قدرات القارئ المادية، ويحقق ربحاً معقولاً للناشر.

المادة (٧٧): العناية بتصحيح الكتاب، والإنفاق عليه

بسخاء؛ من قبل مصححين متمرسين، لهم باع طويل في هذا المجال.

المادة (٧٨): تخصيص طائفة من الكتب في الدار الناشرة لإعارتها ـ مقابل رهنٍ ـ للقراء، ثم إعادتها مع ورقة ملاحظات واقتراحات.

المادة (٧٩): تقديم بعض الكتب كهدايا للقارئ النَّهِم؛ الذي يثبت أنه قرأ أكثر من عشرين كتاباً في السنة الواحدة.

المادة (٨٠): إجراء حوارات مع القراء، والإفادة من تجربتهم، ونوعية الموضوعات التي تهمهم، ويأملون أن تتسع العناية بها.

الباب العاشر
حقوق القارئ على الإعلام

وُجِد الإعلام - في الأصل - لِيُعْلِمَ الناس بالأخبار والعلوم، والآداب والمعارف، وآخر ما أنتجه الفكر الإنساني في الدنيا كلها، ويضعهم في الصورة الحقيقية، مع حثِّه لهم بالتفاعل مع المشهد، وتعزيز دور القارئ، وتحوُّله من مرحلة الانفعال إلى التواصل العميق، والأكثر رحابة وتنوُّعاً.

ويبذلُ الإعلامُ جهوداً جبارة لإفادة القارئ، بكل ما يملك من وسائل الاتصال؛ لبث روح التثقيف، ونشر الوعي.

ومن تلك الحقوق المترتبة للقارئ على الإعلام:

المادة (٨١): إقامة ندواتٍ تلفزيونية وإذاعية لتعريف القارئ بآخر الكتب المنشورة داخلياً وخارجياً، بما يحقق الفائدة؛ ليكون الكتابُ خيرَ جليس، ويُقبل القراء على اقتنائه باندفاع ومحبة.

المادة (٨٢): قيام الصحافة بدورها في التعريف بالكتب ذات المردود المعرفي المتميز، والمفيد للمجتمع؛ تحت زاوية

متخصصة يومية، يقوم على شؤونها كُتَّاب مُتابعون، ذوو ثقافة واسعة.

المادة (٨٣): إعداد لقاءات مع القراء الناجحين، والإفادة من تجربتهم في مجال القراءة، وتعريف الجمهور بما لديهم من ملاحظات، للأخذ بها؛ من أجل الصالح العام.

المادة (٨٤): اهتمام القنوات الفضائية بالإعلان عن الكتب المفيدة، والحث على اقتنائها، فهي أحق بالدعاية من السلع الاستهلاكية.

المادة (٨٥): إقامة معارض دائمة في مختلف المدن، تهتم بالكتاب المتنوع؛ لاستقطاب القراء، وأخذ آرائهم، والإفادة منها.

المادة (٨٦): إجراء مسابقات للقراءة السريعة، ثم طرح الأسئلة الاستيعابية؛ بحيث يلتقط القارئ الجملة دفعة واحدة دون التوقف عند كل كلمة منها، وتأتي الأسئلة بمثابة التعزيز لما فُهِمَ من ذاك النص.

المادة (٨٧): تخصيص مكافآت لأفضل القراء الناجحين، وَفْق شروط معينة، وقواعد محددة؛ من أجل التشجيع على القراءة، وجعلها أولاً بالنسبة للاهتمامات الشعبية.

المادة (٨٨): تكليف عدد من طلاب الماجستير والدكتوراه في قسم الصحافة والإعلام؛ لإعداد رسائل علمية في موضوع القراءة والقُرَّاء.

المادة (٨٩): وَضْع صندوق بريد مجاني، أو تخصيص رقم هاتف دون أجر، للتواصل بين القراء والإعلام.

المادة (٩٠): دَعْم سوق الكتاب بالمصنفات من البلاد العربية ـ على الأقل ـ وعَرْضها على الرقابة قبل توزيعها على المكتبات ودور النشر؛ بقصد تعريف القراء بما يُكتب في تلك البلاد، طبعاً مع دراسة الأسعار بما يتناسب مع الحالة الاقتصادية العامة.

المادة (٩١): تخصيص حافلات مجانية لنقل القراء من أماكن محددة إلى مراكز معارض الكتاب، وإعادتهم إلى مركز الانطلاق في ساعة محددة.

المصادر والمراجع

١ ـ الاتجاه الأخلاقي في الإسلام، لمقداد يالجن، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٩٧٣م.

٢ ـ الآداب، للبيهقي، تحقيق أبي عبد الله السعيد المندوة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٨م.

٣ ـ أبو العتاهية ـ أشعاره وأخباره، تحقيق الدكتور شكري فيصل، دار الملاح، دمشق.

٤ ـ أخلاق الكبار، لمحمد عبده، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

٥ ـ أخلاقيات المهنة في الحضارة الإسلامية، للدكتور موفق سالم نوري، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ٢٠٠٩م.

٦ ـ أدب الدنيا والدين، للماوردي، تحقيق شريف سكر ورفيقه، دار إحياء العلوم، بيروت. وطبعة دار ابن كثير، تحقيق ياسين السواس، ط٢، ١٩٩٥م.

٧ ـ الأدب المفرد، للبخاري، دار الصِّدِّيق، السعودية، ط٢، ٢٠٠٠م.

٨ ـ الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

٩ ـ أنا، لعباس محمود العقاد، دار الهلال، القاهرة.

١٠ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية.

١١ ـ إيليا أبو ماضي شاعر المهجر الأكبر؛ لزهير ميرزا، دار اليقظة العربية، دمشق، ط٢، ١٩٦٣م.

١٢ ـ البحث العلمي، لذوقان عبيد ورفيقيه، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٨٣م.

١٣ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٤ ـ تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري، لابن عساكر، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٥ ـ التربية لعالم حائر، لرتشرد نفجستون، ترجمة وديع الضبع، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤م.

١٦ ـ ترتيب المدارك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض، نشر وزارة الأوقاف بالمغرب.

١٧ ـ تيسير القراءة، لبول ويني، ترجمة سامي ناشد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٨ ـ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٩٩٤م.

١٩ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م.

٢٠ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي، تحقيق الحلو، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢١ ـ الجواهر والدرر في ترجمة الحافظ ابن حجر، للسخاوي، تحقيق إبراهيم باجس، دار ابن حزم، بيروت.

٢٢ ـ الحياة العربية من الشعر الجاهلي، للدكتور أحمد الحوفي، دار القلم، بيروت.

٢٣ ـ الدر المنثور، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤ ـ درة الحجال في غرة أسماء الرجال، للمكناسي، تحقيق محمد الأحمدي أبو الأنوار.

٢٥ ـ دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، لعمار بوحوش، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط٢، ١٩٩٠م.

٢٦ ـ ديوان عنترة، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٦٤م.

٢٧ ـ ديوان المتنبي، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠٥م.

٢٨ ـ الذكريات، لعلي الطنطاوي، دار المنارة، جدة، ط١.

٢٩ ـ ذيل الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامة المقدسي، دار الجيل، بيروت.

٣٠ ـ الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

٣١ ـ رجال من التاريخ، لعلي الطنطاوي، دار المنارة، جدة، ط١.

٣٢ ـ روضة العقلاء، لابن حبان، تحقيق عبد العليم الدرويش، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٠٩م.

٣٣ ـ السلوك في طبقات العلماء والملوك، للجندي السكسكي، تحقيق محمد الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء.

٣٤ ـ سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٢م.

٣٥ ـ سنن أبي داود، تحقيق عزت عبيد دعاس، نشر محمد علي السيد، حمص، ١٣٨٩م.

٣٦ ـ سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، المكتبة الإسلامية، مصر.

٣٧ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، ط١٠، ١٩٩٤م.

٣٨ ـ شمس الله تسطع على الغرب، للدكتورة سيجريد هونكه، ترجمة الدكتور فؤاد حسنين علي، دار المعارف، مصر، ١٩٩٦م.

٣٩ ـ شواهد في الإعجاز القرآني، لعودة أبو عودة، دار عمار والبيارق، الأردن.

٤٠ ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، للبديعي، تحقيق مصطفى السقا ورفيقيه، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣م.

٤١ ـ صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، لابن بلبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٤٢ ـ صحيح البخاري (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)، لابن حجر العسقلاني، بعناية محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، القاهرة.

٤٣ ـ صحيح الجامع الصغير، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٤٤ ـ صحيح مسلم، بعناية محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٥ ـ الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١.

٤٦ ـ صيد الخاطر، لابن الجوزي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤٧ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، طبعة القدسي.

٤٨ ـ طريق السعادة، للدكتور فيكتور بوشيه، دار الفكر العربي، مصر.

٤٩ ـ العلم، لريم الخياط، دار اليمامة، دمشق، ط١، ١٩٩٩م.

٥٠ ـ العيال، لابن أبي الدنيا، تحقيق مسعد السعدني، مكتبة القرآن، مصر.

٥١ ـ الغزو الثقافي يمتد من فراغنا، لمحمد الغزالي، دار الشروق، مصر، ط١، ١٩٩٨م.

٥٢ ـ فتح الخلاق في مكارم الأخلاق، لأحمد سعيد الدجوي، تحقيق عبد الرحيم ماردیني، مكتبة دار المحبة، دمشق، ط١، ١٩٩١م.

٥٣ ـ الفضل المبين في شرح الأربعين، للقاسمي، تحقيق عاصم البيطار، دار النفائس، بيروت، ط١.

٥٤ ـ القراءة أولاً، لمحمد عدنان سالم، دار الفكر، دمشق، ط٦، ٢٠١٠م.

٥٥ ـ مجلة المجمع العلمي الهند.

٥٦ ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر، تحقيق يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.

٥٧ ـ المحاسن والأضداد، للجاحظ، شرح الدكتور يوسف فرحات، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٥٨ ـ المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، بعناية المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.

٥٩ ـ المسند، لأحمد بن حنبل، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م.

٦٠ ـ مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.

٦١ ـ مسند أبي داود الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.

٦٢ ـ المشوّق إلى القراءة وطلب العلم، لعلي العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦٣ ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٤ ـ مفتاح دار السعادة، لابن القيم، تحقيق علي عبد الحميد، دار ابن عفان.

٦٥ ـ المنتظم في أخبار الملوك والأمم، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٦ ـ مهارات الاتصال، للدكتور أحمد مصطفى حليمة، دار ابن كثير ومؤسسة علوم القرآن، ط١، ٢٠٠٥م.

٦٧ ـ الموسوعة الفلسفية، بإشراف روزنتال، ويودين، ترجمة سمير كرم، دار الطليعة، بيروت، ط٤، ١٩٨١م.

٦٨ ـ الموطأ، لمالك بن أنس، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م.

٦٩ ـ موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، تحقيق يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ٢٠٠١م.
٧٠ ـ هِجَر العلم ومعاقله في اليمن، للقاضي إسماعيل الأكوع، دار الفكر، دمشق.
٧١ ـ وصايا الرسول ﷺ، لعطية محمد سالم، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ط٣، ١٩٩١م.
٧٢ ـ وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الفكر، بيروت.

المحتوى

- **الإهداء** ٤
- تقديم ٥
- مقدمة ٩
- **تمهيد** ١٣

غايةُ الأخلاق ١٦

مجال الأخلاق ١٦

ضرورة الأخلاق للحياة الإنسانية ١٨

القسمُ الأوَّل

المدخل إلى عالم القراءة والقرَّاء

المدخل ٢٣

القراءة أولاً ٢٣

اقرأ...ما أنا بقارئ ٢٥

لماذا نحبُّ القراءة؟ ٢٨

القراءة الجيِّدة ٢٩
القراءة طريق للرقي ٣١
قراءة الكتب ضرورة ٣٣
اختيار الكتاب ٣٦
شغفٌ بالقراءة لايضاهى ٣٧
خصوم القراءة ٤١
القارئ الناجح ٤٤
القارئ وجهاً لوجه أمام الغزو الثقافي ٤٨
ضعف الهمة عن القراءة ٥٠
من هموم القارئ ٥٢
الباب الأول: المعايير الأخلاقية والقيم النبيلة التي تُزيِّن القارئ ٥٥
• بين يدي البحث ٥٧
١ ـ الإخلاص ٥٧
٢ ـ الأدب ٥٩
٣ ـ الصدق ٦١
٤ ـ التواضع ٦٣
٥ ـ الاقتصاد ٦٤

٦ ـ العفة ٦٦
٧ ـ الشكر ٦٧
٨ ـ الأمانة ٦٨
٩ ـ المشورة ٦٩
١٠ ـ الإنصاف ٧٢
١١ ـ الرِّفْق ٧٣
١٢ ـ العلم ٧٥
١٣ ـ الوفاء بالعهد ٧٧
١٤ ـ الصبر ٧٩
١٥ ـ التناصح ٨١
١٦ ـ الحلم وكظم الغيظ ٨٣
١٧ ـ القناعة ٨٦
١٨ ـ الرجوع إلى الحق ٨٨
١٩ ـ طلاقة الوجه ٩٠

القسم الثاني

معيار أدبيات القارئ وواجباته وحقوقه

الباب الثاني: معيار أدبيات القارئ ٩٥

التعريف بالمصطلحات ٩٥
١ ـ المعيار ٩٥
٢ ـ الأدبيات ٩٥
٣ ـ القارئ ٩٦
واجباتُ القارئ ٩٧
الباب الثالث: واجبات القارئ تجاه المؤلف ٩٩
الباب الرابع: واجبات القارئ تجاه القراء ١٠٣
الباب الخامس: واجبات القارئ تجاه الناشر ١٠٥
الباب السادس: واجبات القارئ تجاه المجتمع ١٠٩
الباب السابع: واجبات القارئ تجاه القراءة ١١٣
حقوق القارئ ١١٧
الباب الثامن: حقوق القارئ على المؤلف ١١٩
الباب التاسع: حقوق القارئ على الناشر ١٢٣
الباب العاشر: حقوق القارئ على الإعلام ١٢٧
• **المصادر والمراجع** ١٣١
• **المحتوى** ١٤١